

برنامج رب اجعلني مقيم الصلاة | الحلقة 1 | مكة مهوى الأفئدة | د. منصور الغامدي

منصور الغامدي

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاءك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اخواني واخواتي الكرام حجاج بيت الله وزواره وعماره. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. هنيئا لكم تعظيم شعيرة الله. هنيئا لكم تعظيما - [00:00:00](#)

اما البيت الحرام. الم تسمعون قول الله سبحانه وتعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود - [00:00:29](#)
قال الله سبحانه وتعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس تم البيت ووصفه بانه مثابة. مثابة مشتق من الثوب. لكثرة من يثوبه ان يزوره فهم يعودون اليه مرة بعد مرة. وفيه منقبتان للبيت. الاولى ان زائريه يعودون اليه مرة بعد مرة لا - [00:00:49](#)
نهمتهم ولا ينقضي وترهم. والثانية ان زوار البيت يخلف بعضهم بعضا. يتعاقبون دون اتفاق منهم على التعاقب ولا ترتيب بينهم على التناوب. كل واحد منهم دافعه نهمته ومحبه وشوقه وتعظيمه - [00:01:13](#)

قال مجاهد وعطاء وسعيد ابن جبير مثابة للناس لا يقضون منه وطرا. وقال السدي رحمه الله تعالى لا يدعه الانسان اذا اتاه ان يعود اليه مرة اخرى. وقال ابن ابي لبابة رحمه الله لا ينصرف عنه منصرف وهو يرى انه قد قضى وطره. اي - [00:01:31](#)
ان المنصرف حين ينصرف عن البيت لا يجد انه قد شبع منه وقال عطاء رحمه الله تعالى يتوبون اليه من كل مكان ثم قال الله سبحانه وتعالى وامنا هذا اللفظ مسوق بصيغة الخبر. ويحتمل ان يكون معناه الخبر ويحتمل ان يكون معناه الامر - [00:01:51](#)
فاما الخبر فقد حفظ الله جل جلاله بيته على مر القرون والازمان. وبهذا المعنى تكون هذه الاية شبه قول الله سبحانه وتعالى. اولم او انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. وهذا ما نراه ونشاهده فان حرم الله هو امن الاماكن على وجه الارض - [00:02:13](#)
واما احتمال معنى الامر فان الله جل جلاله قد امر عباده باجتناوب العدوان والقتل فيه وشرع وقف القتال في الاشهر الحرم للوصول اليه في الحج والعمرة. ونهى الله جل جلاله عن قتل الصيد في حرم مكة الشريف - [00:02:34](#)

ثم قال الله سبحانه وتعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قرأت هذه الاية قراءتان. القراءة الاولى واتخذوا بصيغة الفعل الماضي والقراءة الثانية واتخذوا بصيغة الفعل الامر ومقام ابراهيم عليه السلام - [00:02:53](#)
لفظ يطلق ويراد به الكعبة لان ابراهيم عليه السلام كان يقوم عند الكعبة. قال الله جل جلاله فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ويطلق كذلك لفظ مقام ابراهيم على الحجر الذي قام عليه ابراهيم عليه السلام - [00:03:11](#)
وثبتت عليه اثار قدمي ابراهيم عليه السلام والتي تشاهد الى اليوم ويطلق كذلك هذا اللفظ مقام ابراهيم ويراد به مشاعر الحج كلها عرفة ومزدلفة ومنى ويطلق كذلك يراد به الحرم كله - [00:03:31](#)

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى والصلاة لغة تطلق على الصلاة المعروفة ذات القيام والركوع والسجود والجلوس. وتطلق كذلك على معنى الدعاء وكلا المعنيين مراد في هذه الاية الشريفة الكريمة فان مشاعر الحج من تأمل سنة نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه -

[00:03:49](#)

يجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى بعرفة الظهر والعصر وصلى بمزدلفة المغرب والعشاء والفجر. وصلى بمنى ايام

التشريق. وصلى بالمسجد الحرام. صلوات الله وسلامه عليه. وهذه مقام - [00:04:13](#)

مات ابراهيم كذلك نجد في سنة النبي الكريم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتخذ هذه المقامات مدعا اي محلا للدعاء. فدعا صلوات الله وسلامه عليه بعرفة في اليوم التاسع ودعا بمزدلفة بعد فجر اليوم العاشر. ودعا بمنى في ايام التشريق بعد رمي الجمرة الاولى ورمي - [00:04:28](#)

الجمرة الثانية ولم يدعو النبي صلى الله عليه وسلم بعد رمي جمرة العقبة. ومما ذكر في معنى هذا ان جمرة العقبة تعتبر حدا منى. فمن رماها ثم انصرف من رميه لجمرة العقبة فانه يكون قد خرج من منى. بخلاف الجمرتين الاوليين فهما داخل حد المشاعر - [00:04:49](#)

اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. عرفة ومزدلفة ومنى كلها صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها ثم قال الله سبحانه وتعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود - [00:05:11](#)

شرف الله جل جلاله البيت بان اضافه الى نفسه كما شرف عباده المؤمنين بان اضافهم الى نفسه. قال الله سبحانه وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وصرف رسوله بان اضافه الى نفسه فقال رسول الله - [00:05:28](#)

وصرف البيت الكريم بان اظافه الى نفسه. فقال بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود والتطهير المراد هنا تنظيف البيت من الشرك واللاوثان والمعصية والنفاق والعهد المراد هنا هو الامر الذي امر الله سبحانه وتعالى به عباده المؤمنين - [00:05:44](#)

اعظم نجاسة ينبغي تطهير البيت منها. الشرك بالله جل جلاله. الم يقل الله سبحانه وتعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا اوصي اخواني واخواتي حجاج بيت الله بالبعد عن كل ما يمت للشرك وكل ما يقرب للشرك لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:06:05](#)

ثم يلي ذلك نجاسة الكفر يلي ذلك نجاسة الفسوق والعصيان والنفاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم باعد بيني وبين خطاياي. كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياك. كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطاياي بالماء - [00:06:27](#)

الثلج والبرد. هذا البيت الذي اسسه ابراهيم على الطهارة والبعد عن الشرك على التقوى. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق وان تقوم فيه. شابه مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم الذي نزلت فيه هذه الاية - [00:06:45](#)

الطائفون والعاكفون والمصلون الذين وصفوا بالاية الركع السجود. هم اصناف المتعبدين بالبيت الحرام. اللهم انا نسألك ان نكون ممن يعبدك ويتقيك. اللهم اجعلنا من الطائفين العاكفين الركع السجود. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:07:00](#)

وصحبه اجمعين رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - [00:07:20](#)